أثر القرآن الكريم في إثراء اتجاهات الدرس النحوي الحديث في مصر

الباحثة / زينب مصطفى مصطفى عمر قشيطه

لدرجة الماجستير بقسم اللغة العربية – كلية الاداب – جامعة المنوفية

مستخلص

نظرًا لأن علم النحو – منذ نشأته – قد ارتبط بالقرآن الكريم، حيث وُضِعَ علم النحو في المقام الأول لخدمة النص القرآني، وفهمه وتفسيره، وحمايته من اللحن ومن التحريف، والاحتجاج لقراءاته، فقد تعددت وتنوعت اتجاهات الدرس النحوي المرتبطة بالقرآن الكريم.

وقد حاول البحث حصر هذه الاتجاهات البحثية المرتبطة بالقرآن الكريم، ودراسة نموذج لكل واحد منها.

وهذه الاتجاهات هي:

١- اتجاه الربط بين النحو والقرآن بصفة عامة.

٢- اتجاه الربط بين النحو والقراءات القرآنية بصفة عامة.

٣- اتجاه الربط بين النحو والقراءات القرآنية المتواترة (السبع أو العشر).

٤- اتجاه الربط بين النحو والقراءات القرآنية الشاذة.

٥- اتجاه دراسة مؤلفات إعراب القرآن في التراث النحوي.

٦- اتجاه التأليف في إعراب القرآن.

٧- اتجاه دراسة مؤلفات معاني القرآن وارتباطها بإعراب القرآن.

٨- اتجاه الربط بين النحو وكتب التفسير، بدراسة الجهود النحوية للمفسرين.

٩- اتجاه الموازنة بين اثنين من المفسرين في مذهبهم النحوي.

١٠- اتجاه دراسة الظواهر النحوية في القرآن الكريم.

١١- اتجاه دراسة الظواهر النحوية في ترجمات القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية

القرآن الكريم – الدرس النحوي الحديث – إعراب القرآن – معاني القرآن – تفسير القرآن – ترجمة القرآن – الظواهر النحوية – القراءات القرآنية – علم التفسير.

Research Summary

The topic of this research: ((The Holy Qur'an and its impact on enriching the trends of the modern grammar lesson in Egypt))

Since the science of grammar - since its inception - has been associated with the Holy Qur'an, where the science of grammar was placed in the first place to serve the Qur'anic text, understand and interpret it, protect it from melody and distortion, and protest to its readings, the directions of the grammatical lesson related to the Holy Qur'an have varied and varied.

The research attempted to limit these research trends related to the Holy Qur'an, and to show its impact on enriching the modern grammar lesson in Egypt, and to study a model for each one of them.

These trends are:

1- The direction of linking between grammar and the Qur'an in general.

2- The direction of linking between grammar and Quranic readings in general.

3- The direction of linking between grammar and frequent Quranic readings (seven or ten).

4- The direction of linking between grammar and abnormal Qur'anic readings.

5- The direction of studying the syntax of the Qur'an in the grammatical heritage.

The direction of authorship in the interpretation of the Qur'an.

7- The direction of studying the compositions of the meanings of the Qur'an and their relation to the interpretation of the Qur'an.

8- The direction of linking between grammar and exegesis books, by studying the grammatical efforts of the commentators.

9- The direction of balancing between two commentators in their grammatical doctrine.

10- The direction of studying grammatical phenomena in the Holy Qur'an.

11- The direction of studying grammatical phenomena in translations of the Holy Qur'an.

key words

The Noble Qur'an - the modern grammar lesson - the parsing of the Qur'an - the meanings of the Qur'an - the interpretation of the Qur'an - the translation of the Qur'an - grammatical phenomena

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد؛

فإن موضوع هذا البحث هو:

أثر القرآن الكريم وأثره في إثراء اتجاهات لدرس النحوي الحديث في مصر.

لما كانت الغاية من وضع علم النحو هي الحفاظ على لغة القرآن الكريم، وحفظه من أي لحن أو تحريف، وفهمه الفهم الصحيح، وتعليل تعدد قراءاته، وتفسير آياته لغويًا؛ فلذلك كان طبيعيًا أن يرتبط الدرس النحوي بالقرآن الكريم منذ نشأة النحو العربي إلى يومنا هذا.

لذلك فإننا لا نبالغ إذا قلنا إنه لولا القرآن الكريم لما وُضع علم النحو العربي.

ولذلك كان اتجاه الربط بين النحو والقرآن الكريم وإعرابه، وتعدد قراءته، وتفسير آياته، وبيان أثره في الدرس النحوي من أهم اتجاهات الدرس النحوي قديمًا وحديثًا.

فعلى الرغم من تنوع اتجاهات الدرس النحوي الحديث في مصر بين اتجاهات متعلقة بالتراث وإحيائه، واتجاهات مرتبطة بالفكر اللغوي الغربي الحديث، واتجاهات تربط بين النحو وعلوم العربية، فإن القرآن الكريم يُعد أهم المؤثرات في النحو العربي وإثراء اتجاهاته، ولا عجب في ذلك، فالقرآن الكريم والنحو العربي وجهان لعملة واحدة، فالقرآن لا يُفهم إلا بالنحو، والنحو لا يُفهم إلا بالقرآن، ولم يوضع علم النحو – في المقام الأول – إلا لخدمة النص القرآني، وفهمه، وتفسيره، وحمايته من اللحن والتحريف.

ولذلك كان القرآن الكريم – على مر الزمان – ولايزال وسيظل هو المؤثر الأول في وضع النحو العربي، وبناء صرحه الشامخ، وهو المؤثر الأول في وضع أبوابه، ورسم اتجاهاته قديمًا وحديثًا.

وقد تنوعت اتجاهات الدرس النحوي الحديث في مصر المرتبطة بالقرآن الكريم وعلومه وتفسيره، ويمكننا حصر هذه الاتجاهات بصفة عامة في الاتجاهات الآتية:

١- اتجاه الربط بين النحو والقرآن بصفة عامة.

٢- اتجاه الربط بين النحو والقراءات القرآنية بصفة عامة.

٣- اتجاه الربط بين النحو والقراءات القرآنية المتواترة (السبع أو العشر).

٤- اتجاه الربط بين النحو والقراءات القرآنية الشاذة.

٥- اتجاه دراسة مؤلفات إعراب القرآن وارتباطها بإعراب القرآن.

٦- اتجاه التأليف في إعراب القرآن.

٧- اتجاه دراسة مؤلفات معاني القرآن.

٨- اتجاه الربط بين النحو وكتب التفسير، بدراسة الجهود النحوية للمفسرين.

٩- اتجاه الموازنة بين اثنين من المفسرين في مذهبهم النحوي.

١٠- اتجاه دراسة الظواهر النحوية في القرآن الكريم.

١١- اتجاه دراسة الظواهر النحوية في ترجمات القرآن الكريم.

وبناءً على ذلك فإن الهدف من هذا البحث يتمثل فيما يأتي:

١- بيان أثر القرآن الكريم في إثراء الدرس النحوي الحديث في مصر، وتنويع اتجاهاته البحثية.

٢- محاولة حصر اتجاهات الدرس النحوي الحديث في مصر والمرتبطة بالقرآن وعلومه.

٣- بيان أهمية كل واحد من هذه الاتجاهات المتنوعة.

٤- دراسة نموذج بحثي لكل اتجاه من هذه الاتجاهات التي تربط بين النحو والقرآن الكريم.

تساؤلات البحث:

يحاول هذا البحث أن يجيب عن التساؤلات الآتية:

- ما أهم الآثار التي نتجت عن ارتباط النحو بالقرآن الكريم؟
- ما أهم الاتجاهات التي اهتم بها الباحثون المحدثون في مصر للربط بين النحو والقرآن الكريم؟
- ما أهم المؤلفات التي تمثل هذه الاتجاهات المختلفة؟

الاتجاه الأول

اتجاه الربط بين النحو والقرآن بصفة عامة

اهتم النحاة المحدثون بالربط بين النحو العربي والقرآن الكريم بصفة عامة، وكان لهذا الاتجاه أثره الواضح في الدرس النحوي الحديث في مصر، حيث تناول كثير من الباحثين المحدثين هذا الاتجاه، وعالجوا قضاياه المختلفة، وبينوا أهميته في دراساتهم وأعمالهم البحثية على مستوى المؤلفات النحوية والأعمال البحثية في المجلات العلمية، وفي الرسائل العلمية (الدكتوراه، والماجستير) في الجامعات المصرية المختلفة.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً: المؤلفات النحوية

١- ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، الدكتور/أحمد سليمان ياقوت، منشورات جامعة الرياض، عمادة شؤون الرياض، جامعة الرياض، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢- اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، الدكتور/ عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

ثانيًا: أبحاث المجلات العلمية

نظرية النحو القرآني، الدكتور/ أحمد مكي الأنصاري، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء السابع والخمسون، ١٤٠٦هـ - نوفمبر ١٩٨٥م، ص٦٤.

ثالثًا: الرسائل العلمية للدكتوراه

القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، دكتوراه، الدكتور/ عبد العال سالم علي أحمد مكرم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

رابعًا: الرسائل العلمية للماجستير

القرآن والنحو، ماجستير، الباحث/ شكري السيد الخلوي، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٥١م.

ومن أهم النماذج البحثية التي يمكن أن نعرضها لتوضيح هذا الاتجاه:

القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، دكتوراه، الدكتور/ عبد العال سالم علي أحمد مكرم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م

اهتم الباحث بتناول أثر الدراسات النحوية في القرآن الكريم، في محاولة للربط بين النحو والقرآن، حيث تشتمل الدراسة على تمهيد: تناول عمل دراسة تاريخية حول القرآن الكريم، وتوثيق نصوصه وقراءاته، ورسمه، وإعجامه.

تناول **الباب الأول:** دراسة أثر القرآن في المدارس النحوية ومناهجها، وتناول **الفصل الأول:** دراسة أثر القرآن الكريم في نشأة النحو وتطوره إلى عصر سيبويه، يقول الباحث: "إن نشأة النحو مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم، ولولا هذا القرآن لما نشأ هذا العلم الذي تمت له السيطرة فيما بعد على كل علم من علوم اللغة العربية وآدابها؛ ذلك لأن اللحن في قراءة القرآن الكريم كان سببًا مباشرًا في نشأة النحو[١]"، وعرض لآراء القدامى والمحدثين في نشأة النحو، والزمن الذي ولد فيه هذا العلم، وتسجيل مظاهر الحركة النحوية منذ أن بدأت على يد أبي الأسود إلى أن انتهت عند سيبويه، وعرَّف بنحاة هذه الفترة، وترجم لهم بإيجاز أهم الآراء النحوية لنحاة هذه الفترة في مجال القرآن الكريم[٢].

تناول **الفصل الثاني:** دراسة أثر القرآن الكريم في مدارس النحو، وهي: مدرسة البصرة، ثم الكوفة، ثم بغداد، ثم الأندلس، ثم مصر والشام، وتحدث عن مدرسة البصرة التي استقرت قواعدها، وتحددت مناهجها بفضل كتاب سيبويه، وكشف عن منهج مدرسة البصرة، وأهم الأسس التي ارتكز عليه المذهب البصري وهو القياس[٣]، وسجَّل طائفة من الأمثلة التي اعتمد فيها البصريون على القرآن الكريم، وحينما تعرض لأثر القرآن الكريم في مدرسة البصرة، بيَّن متى نشأت، كما سجل منهجها في الدراسة النحوية، وعقد موازنة بين منهجي البصرة والكوفة، وتناول أثر القرآن الكريم في مدرسة بغداد، وتحدث عن نشأة المذهب البغدادي، وتطوره، وكشف عن المسائل العامة التي تأثر فيها البغداديون

---

[١] القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، الخاتمة، ص٥٢٢.
[٢] القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص٥٢٢.
[٣] القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص٤٢٣.

بالقرآن الكريم، والآراء النحوية الخاصة لرجال هذه المدرسة في إطار من القرآن الكريم[٤]، وبيَّن أثر القرآن الكريم في مدرسة الأندلس، وبيَّن متى نشأ المذهب الأندلسي؟، ومتى عرف الأندلسيون النحو؟، وتناول آراء المدرسة الأندلسية في محيط القرآن الكريم من زاويتين مختلفتين، هما: زاوية محافظة تكون أركانها القرآن الكريم، وزاوية ثائرة مجددة وهذه الزاوية يمثلها ابن مضاء القرطبي[٥]، كما عرض لآراء ابن عصفور النحوية التي تأثر فيها بالقرآن الكريم، ثمَّ تناول أثر القرآن الكريم في مدرسة مصر والشام، وبيَّن اتجاهات النحو فيهما[٦].

أما **الباب الثاني:** فكان لدراسة أثر القراءات في الدراسات النحوية، واشتمل هذا الباب على فصلين، تناول **الفصل الأول:** دراسة نشأة القراءات وتطورها، وتناول **الفصل الثاني:** دراسة أثر القراءات في الدراسات النحوية، وتحدث عن القراءات ولهجة قريش، وعرض للأحرف السبعة والقراءات والعلاقة بينهما، وسجل آراء القدماء والمحدثين في هذه الأحرف السبعة، كما بيَّن العلاقة بين رسم المصحف والأحرف السبعة، وعرض الروايات المتضاربة التي تثبت أن سيدنا عثمان – رضي الله عنه – حمل الناس على القراءة التي يحتملها رسم مصحفه، وحذر من سواها، ثم تناول الباحث القراءات الشاذة، وبيَّن جهة شذوذها، وأوضح الفوائد التي كشف عنها من القراءات المختلفة[٧]، وكشف عن موقف البصريين والكوفيين من القراءات، وتناول بعض القراءات المشكَّلة، ومواقف النحاة منها، وكذلك القراءات التي استخدمها النحاة لتقوية الأصول النحوية، أو تعزيز الآراء الفردية، أو دعم التأويلات والتخريجات التي لجئوا إليها في مجال هذه القراءات[٨]، وتناول القراءات التي أثرت في الدراسات النحوية ومرجعها في الحقيقة إلى اللغات، والقراءات التي بُنِيت عليها قواعد نحوية من غير نظر إلى أدلة أخرى من شعر أو نثر، ومقاييس أو أصول، وأهم الكتب في ذلك، محاولًا تعريفها، ومبينًا مناهجها[٩].

---

[٤] القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص٥٢٥ – ٥٢٦.
[٥] القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص٥٢٦.
[٦] القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص٥٢٧.
[٧] القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص٥٣٠.
[٨] القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص٥٣١.
[٩] القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص٥٣٢.

أما **الباب الثالث:** فقد أوقفه الباحث على نحو القرآن، واشتمل على ثلاثة فصول، حيث تناول **الفصل الأول:** مصادر النحو القرآني ومنها: كتب التفسير، وكتب الغريب، وكتب معاني القرآن، وكتب إعراب القرآن، وتناول **الفصل الثاني:** دراسة نماذج من النحو القرآني قامت على أساس من أسلوبه، وقواعد من صيغه، وأصول من قراءاته، وتناول **الفصل الثالث:** دراسة منزلة القرآن الكريم بين أصول الاستشهاد النحوية، وعقد موازنة بين الاستشهاد بالقرآن، والاستشهاد بالشعر، وفي مجال هذه المقارنة كشف عيوب الشعر العربي، وعقد موازنة بين الاستشهاد بالقرآن والاستشهاد بالحديث النبوي[١٠].

الاتجاه الثاني

اتجاه الربط بين النحو العربي والقراءات القرآنية بصفة عامة

فيُعدُّ القرآن الكريم بقراءاته حجة لغوية ونحوية هامة، ومقياسا ومنهجا في الدرس النحوي الحديث؛ لذلك كان لهذا الاتجاه أثره الواضح في الدرس النحوي الحديث في مصر، حيث تناول كثير من الباحثين المحدثين هذا الاتجاه، وعالجوا قضاياه المختلفة، وبينوا أهميته في دراساتهم وأعمالهم البحثية على مستوى المؤلفات النحوية والأعمال البحثية في المجلات العلمية، وفي الرسائل العلمية (الدكتوراه، والماجستير) في الجامعات المصرية المختلفة.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أولا: المؤلفات النحوية

١- أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية، الدكتور/عبد العال سالم مكرم، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٨م.

٢- دراسات في القرآن والعربية، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، الدكتور/ عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٦م.

[١٠] القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص٥٣٧.

ثانيا: أبحاث المجلات العلمية

بين القراء والنحاة، بحث للأستاذ/ علي النجدي ناصف، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء١٧، ١٩٦٤م.

ثالثا: الرسائل العلمية للدكتوراه

القضايا الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية، دكتوراه، الدكتور/ محمد خليل نصر الله فراج، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

رابعا: الرسائل العلمية للماجستير

القراءات القرآنية في كتاب: (الكشف) لمكي بن أبي طالب: دراسة نحوية وصرفية، ماجستير، الباحثة/ إحسان إبراهيم جمعة، كلية الألسن، جامعة عين شمس، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

ومن أهم النماذج البحثية التي يمكن أن نعرضها لتوضيح هذا الاتجاه:

(١) القضايا الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية، دكتوراه، الدكتور/ محمد خليل نصر الله فراج، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

اختار الباحث القرآن وقراءاته لدراسة اللغة من الناحيتين النحوية والصرفية في ضوء آراء القدماء والمحدثين وربط بينهم وبيَّن اختلافات القراء وطرقهم ومذاهبهم، فمعظم النحاة الأوائل كانوا من القراء، وقد اكتفى الباحث بالقراءات العشر المتواترة، ومرتبًا على آي القرآن الكريم من أوله إلى آخره مصنفًا مجموعات متناظرة تبدأ بأقل الصيغ بناءً، ثم التي تليها مرتبًا على آي القرآن الكريم وسوره كلها، كما "أثبتت هذه الدراسة أن القراء لم تشغلهم قضية العامل والمعمول، وإنما كان عملهم وصفيًا، فقد سجلوا الظواهر القرآنية واستقصوا مواضعها ودونوها[١١]".

قام الباحث في هذه الدراسة علي عدة أسس منها:

١- دراسة نشأة النحو العربي وتطوره.

٢- والقراءات وأنواعها.

---

[١١] القضايا الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية، دكتوراه، الدكتور/ محمد خليل نصر الله فراج، ص٣٧٠.

٣- موقف النحاة من القراءات.

٤- ما بين القراءات والدرس الحديث.

تناول **الفصل الأول:** دراسة قضايا الأفعال التي اختلف عليها القراء، فإن العربية تمتلك الكثير من صيغ الأفعال، حيث تناول الباحث قضايا أحرف المضارعة وما يتعلق بها وبحركاتها مع الربط بين دراسات النحاة والبلاغيين حول دلالاتها، وبناء الأفعال للمجهول، والأفعال وعلاقتها بالمذكر والمؤنث، بالإضافة إلى إعراب الأفعال.

وتناول **الفصل الثاني:** دراسة قضايا الأسماء، ومنها: الأسماء المبهمة (الضمائر – أسماء الإشارة – الأسماء الموصولة)، والمصادر والأسماء الجامدة، والمقصور والممدود، والجموع وأنواعها، وإعراب الأسماء، والممنوع من الصرف

وتناول **الفصل الثالث:** قضايا الحروف، ومنها: حروف المباني، وتشمل: (القلب المكاني، الابدال والاعلال والادغام، والهمز والمد والقصر، والامالة)، وحروف المعاني

وتناول **الفصل الرابع:** المقارنة بين مذاهب القراء، وما أجازوه فيها وما لم يجيزوه وبين آراء النحاة، ثم تناول مرسوم المصاحف العثمانية، وأثره في قضايا الصرف والنحو، وما يثار حوله من مسائل تتعلق بالتصريف أو الإعراب.

الاتجاه الثالث

اتجاه الربط بين النحو والقراءات المتواترة (السبع والعشر)

تمثل القراءات القرآنية المتواترة جانبًا مهمًا في الدرس النحوي، وكان لهذا الاتجاه أثره الواضح في الدرس النحوي الحديث في مصر، حيث تناول كثير من الباحثين المحدثين هذا الاتجاه، وعالجوا قضاياه المختلفة، وبينوا أهميته في دراساتهم وأعمالهم البحثية على مستوى المؤلفات النحوية والأعمال البحثية في المجلات العلمية، وفي الرسائل العلمية (الدكتوراه، والماجستير) في الجامعات المصرية المختلفة.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أولا: المؤلفات النحوية

١- الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور/ علي النجدي ناصف وآخرين، الطبعة الثالثة، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢- السبعة في القراءات لابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تحقيق الدكتور/ شوقي ضيف، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.

ثانيا: أبحاث المجلات العلمية

التوجيه النحوي للقراءات السبع وأثره في المعنى، الدكتور/ جمال مصطفى عبد الله ناصف، مجلة كلية اللغة العربية بنين، المنوفية، جامعة الأزهر، عام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، ص٢٢٠٧ - ٢٣٣٤.

ثالثا: الرسائل العلمية للدكتوراه

التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند أبي علي الفارسي في كتابه: "الحجة للقراءات السبع"، دكتوراه، الدكتورة/ سحر سويلم، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٧م.

رابعا: الرسائل العلمية للماجستير

كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: دراسة لغوية، ماجستير، الباحث/ إبراهيم عبد الله سالم، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٤م.

ومن أهم النماذج البحثية التي يمكن أن نعرضها لتوضيح هذا الاتجاه:

التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند أبي علي الفارسي في كتابه: "الحجة للقراءات السبع"، دكتوراه، الدكتورة/ سحر سويلم، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٧م

اهتمت الباحثة بدراسة آراء وتوجيهات أبي علي الفارسي الذي اهتم بالقراءات السبع المتواترة، حيث تناولت في هذه الدراسة المستويات اللغوية المختلفة بدءً من مستوى الأبنية المختص بدراسته علم الصرف، ومستوى التركيب المختص بدراسته علم النحو، ومستوى المعنى، كما أوضحت أهم الأدوات التي استخدمها أبو علي الفارسي في توجيه

قراءات خاصةً على المستويين الصرفي والنحوي، والوقوف على مدى استفادة الفارسي واعتماده على الأصول النحوية ونظريات النحو ومعطياته وقواعده في توجيه القراءات السبع(١٢).

واشتملت هذه الدراسة على **تمهيد:** تناول القراءات والتوجيه النحوي لها، وحياة ومكانه أبي علي الفارسي، ووصف كتاب الحجة، وتناول **الفصل الأول:** منهج الحجة في إيراد الشواهد النحوية والصرفية من – قرآن كريم، وحديث نبوي شريف بالإضافة إلى كلام العرب، وتناول **الفصل الثاني:** منهج الحجة في تناول المسائل النحوية والصرفية التي تناولها الفارسي في توجيهاته ، وتناول **الفصل الثالث:** أصول النحو في الحجة من سماع وقياس وإجماع واستصحاب.

وتناول **الفصل الرابع:** بعض القضايا والظواهر النحوية في الحجة وعلى رأسها: العامل ونظرة أبو علي الفارسي إليه في توجيهاته، وقضية المعنى وأهميته وعلاقته بالأبنية الصرفية والتراكيب النحوية، بالإضافة إلى ظاهرة الحذف، وتناول **الفصل الخامس:** نماذج لتوجيهات الفارسي عن الحذف، ونماذج توضح بعض العناصر المحذوفة التي تعرض لها الفارسي بداية من الحركة وانتهاءٍ بحذف الجملة وتأثير الجملة على التركيب.

ثم تناول **الفصل السادس:** آراء أبي علي الفارسي واختياراته النحوية والصرفية، وموقفه من المدارس النحوية، وآراء بعض النحويين بالإضافة إلى مجموعة من النماذج من التوجيهات الصرفية للقراءات القرآنية(١٣).

الاتجاه الرابع

اتجاه الربط بين النحو والقراءات القرآنية الشاذة

سعى النحاة المحدثون إلى الربط بين النحو والقراءات الشاذة أيضًا، وكان لهذا الاتجاه أثره الواضح في الدرس النحوي الحديث في مصر، حيث تناول كثير من الباحثين

(١٢) التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند أبي علي الفارسي في كتابه "الحجة للقراءات السبع"، دكتوراه، الدكتورة/ سحر سويلم، ص٦-٧.

(١٣) التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند أبي علي الفارسي في كتابه "الحجة للقراءات السبع"، ص٨-١٠.

المحدثين هذا الاتجاه، وعالجوا قضاياه المختلفة، وبينوا أهميته في دراساتهم وأعمالهم البحثية على مستوى المؤلفات النحوية والأعمال البحثية في المجلات العلمية، وفي الرسائل العلمية (الدكتوراه، والماجستير) في الجامعات المصرية المختلفة.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أولا: المؤلفات النحوية

١- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لابن جني، تحقيق: الدكتور/ علي النجدي ناصف وزميليه الدكتور/ عبد الحليم النجار، والدكتور/ عبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢- إعراب القراءات الشواذ للعكبري (ت٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور/محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، وطبع أيضا عام ٢٠١٦م، وكانت رسالة دكتوراه لسيادته، عام ١٩٨٩م

ثانيا: أبحاث المجلات العلمية

الاحتجاج اللغوي للقراءات الشواذ: دراسة في كتاب: (الكامل في القراءات الخمسين) للهذلي، محمد الطاهر أحمد محمود، مجلة كلية التربية، العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، المقالة ١، المجلد ٢٥، العدد ٤، أكتوبر ٢٠١٩م، ص١٥ – ٥٥.

ثالثا: الرسائل العلمية للدكتوراه

القراءات الشاذة للقرآن الكريم في ضوء منهج القرائن النحوية، دكتوراه، الدكتور/ محمد عبد المجيد الطويل، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

رابعا: الرسائل العلمية للماجستير

التخريج النحوي والصرفي للقراءات القرآنية الشاذة في كتاب: (المحتسب)، لابن جني: دراسة تحليلية، ماجستير، الباحث / عاتق أحمد سالم الماوري، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

ومن أهم النماذج البحثية التي يمكن أن نعرضها لتوضيح هذا الاتجاه:

القراءات الشاذة للقرآن الكريم في ضوء منهج القرائن النحوية، دكتوراه، الدكتور/ محمد عبد المجيد الطويل، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

تشتمل الدراسة على **تمهيد:** عرض فيه الباحث لفكرة القرائن النحوية كما وردت عند أستاذنا الدكتور تمام حسان، وفصل القول فيها، وعن جواز الترخص في إحدى القرائن لأمن اللبس.

تناول **الفصل الأول:** بحث الشذوذ في القراءة، وذكر الباحث مفهوم الشذوذ لغة وقراءة، وتاريخ الشذوذ، ومتى بدأ تشذيذ القراءة أو وصفها بأنها شاذة، وذكر نص نافع ابن أبي نعيم أحد السبعة (ت١٦٩هـ) يشرح فيه منهجه في القراءة، ثم ذكر اختلاف العلماء في القراءات الشاذة وضابطها

أظهر البحث وقف العلماء قديمًا وحديثًا من هذه القراءات، مبتدئاً بسيبويه والفراء وابن جني وابن خالويه وابن الجزري... ومن المحدثين الدكتور أحمد علم الدين الجندي والدكتور أحمد مختار عمر، كما ناقش البحث بعض المستشرقين وأدعياء العلم، وأبان زيف آرائهم، ومنهم: جفري، كارل فوللرز، وباول كاله، وبلاشر، ثم ناقش أحد المختلطين على المستوى المحلي، وهو الدكتور/ لبيب السعيد في كتابين: دفاع عن القراءات المتواترة في مواجهة الطبري، والجمع الصوتي الأول للقرآن الكريم.

تناول **الفصل الثاني:** دراسة الترخص في العلامة الإعرابية، وقدَّم كثيراً من الأمثلة على هذه الظاهرة، ومنها: قطع النعت عن المنعوت، والترخص في إعراب الفاعل والمفعول... وغيرها.

تناول **الفصل الثالث:** دراسة الترخص في قرينة التضام، وأوضح الباحث لهذه الظاهرة عدة أمثلة، منها: حذف المبتدأ، وحذف الفعل... وغيرها.

تناول **الفصل الرابع:** دراسة الترخص في قرينتي المطابقة والرتبة، وجاء بأمثلة لهذه القرائن.

تناول **الفصل الخامس:** الترخص في قرائن الربط، والأداة، والبنية، وأوجد الباحث لهذه القرائن أمثلة[١٤].

---

[١٤] القراءات الشاذة للقرآن الكريم في ضوء منهج القرائن النحوية، دكتوراه، الدكتور/ محمد عبد المجيد الطويل، المقدمة، ز – م.

الاتجاه الخامس

اتجاه دراسة مؤلفات الإعراب للقرآن الكريم

سعى النحاة المحدثون إلى دراسة مؤلفات إعراب القرآن التي اهتمت منذ القدم بالقرآن الكريم وإعرابه، وألفت الكثير من الكتب عن هذا الميدان لأهميته وعنايته بالنحو القرآني، وكان لهذا الاتجاه أثره الواضح في الدرس النحوي الحديث في مصر، حيث تناول كثير من الباحثين المحدثين هذا الاتجاه، وعالجوا قضاياه المختلفة، وبينوا أهميته في دراساتهم وأعمالهم البحثية على مستوى المؤلفات النحوية والأعمال البحثية في المجلات العلمية، وفي الرسائل العلمية (الدكتوراه، والماجستير) في الجامعات المصرية المختلفة.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أولا: المؤلفات النحوية

١- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: الأستاذ/علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى الباب الحلبي شركاه، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

٢- المجيد في إعراب القرآن المجيد لابن الخطيب زملكان: دراسة وتحقيق، الكتور/ شعبان صلاح إبراهيم حسنين، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٧م.

ثانيًا: الرسائل العلمية للدكتوراه

كتاب إعراب القرآن الكريم، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي المعروف بالنحاس (ت٣٣٨هـ)، دكتوراه، الدكتور/ زهير غازي زاهد، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

ثالثا: الرسائل العلمية للماجستير

إعراب القرآن الكريم عند ابن الحاجب (٥٧٠ - ٦٤٦هـ): جمعًا وتحقيقًا ودراسةً، ماجستير، الباحث/ سامي علي أحمد، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ١٩٩٦م.

ومن أهم النماذج البحثية التي يمكن أن نعرضها لتوضيح هذا الاتجاه:

التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: الدكتور/ علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

يعرض هذا الكتاب لأهم وجوه القراءات، ويعرب جميع آي القرآن

ومن مميزات الكتاب ما يأتي[١٥]:

١- أنه أعرب جميع آيات القرآن الكريم.

٢- أورد أهم وجوه القراءات وبيَّن وَجْه إعرابها.

٣- أشار إلى معنى الآية والكلمة والجملة، وبيَّن وجوه المعاني في القراءات التي ترد في الآية.

٤- استشهد بالشعر العربي في تأييد رأيه.

٥- ذكر القواعد النحوية العامة التي يعتمد عليها في الإعراب، وكان يؤيد رأيه بآراء من سبقه من النحويين.

٦- ذكر أئمة النحو والتفسير الذين ينقل عنهم.

٧- عرض لمسائل هامة كالحروف التي افتتحت بها بعض السور.. وغيرها.

قام الدكتور **علي محمد البجاوي ببعض الأمور في تحقيق هذا الكتاب، كالآتي[١٦]:**

١- مقابلة النسخ المخطوطة للكتاب، وأثبت الخلاف بينها.

٢- إثبات الآية أولاً، وتكون مسبوقة بعبارة: (قال الله تعالى)، ثم يتبعها بكلام المؤلف في إعراب أجزائها؛ وذلك لمساعدة القارئ على أن يقف على موضع الجملة أو الكلمة التي يعربها المؤلف أو يبين وجوه القراءة فيها.

٣- ترقيم الآيات في سورها؛ ليسهل على الباحث الاهتداء إلى ما يريد من الآيات.

٤- الموازنة بين آراء المؤلف وآراء غيره من المؤلفين، وبخاصة ما جاء في كتاب ابن الأنباري، ومكي، والزجاج، ومعاني القرآن.

٥- المقابلة بين ما قاله المؤلف في وجوه القراءات على بعض كتب القراءات، مثل: كتاب الكشف، والنشر، والمحتسب، والحجة، وغيرها

٦- رجع إلى كتب التفسير أيضًا، وبخاصة تفسير القرطبي وابن كثير وغيرها

---

[١٥] التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: الدكتور/ علي محمد البجاوي، د- ه

[١٦] التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: الدكتور/ علي محمد البجاوي، س- ع

٧- رقَّم الكتاب وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٨- حدد الصفحات والآيات للإحالة التي أشار إليها المؤلف.

٩- ربط بين موضوعات الكتاب، وآراء المؤلف فيه، وجعل بعضه يكمل بعض.

١٠-أضاف في هوامشه بعض وجوه الإعراب التي وردت في المصادر الأخرى من كتب التفسير والنحو والقراءات.

١١-خرَّج الآيات التي أوردها المؤلف شواهد على آرائه، وكمل الآيات التي أوردها ناقصة.

١٢-أثبت بعض التعليقات على آرائه؛ توضيحًا لها، أو مقارنًا لها بآراء غيره.

١٣-ختم الكتاب بفهارس منوعة تساعد على الإفادة منه.

الاتجاه السادس

اتجاه التأليف في إعراب القرآن الكريم

إن لإعراب القرآن الكريم أهمية كبيرة في حفظ اللسان من اللحن، فالمعنى يتوقف على الإعراب في فهم المراد من آيات القرآن، وكان لهذا الاتجاه أثره الواضح في الدرس النحوي الحديث في مصر، حيث تناول كثير من الباحثين المحدثين هذا الاتجاه، وعالجوا قضاياه المختلفة، وبينوا أهميته في دراساتهم وأعمالهم البحثية على مستوى المؤلفات النحوية والأعمال البحثية في المجلات العلمية، وفي الرسائل العلمية (الدكتوراه، والماجستير) في الجامعات المصرية المختلفة.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً: المؤلفات النحوية

١- إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، الطبعة الأولى، مجلدان، للأستاذ الدكتور/ محمد حسن عثمان، جامعة الأزهر، دار الرسالة، القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢- ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، الدكتور/ أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٤م.

٣-في إعراب القرآن، الدكتور/ محمود أحمد نحلة، دار النهضة، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م.

ثانيًا: أبحاث المجلات العلمية

بحث: أثر القواعد النحوية في إعراب القرآن الكريم، وتوجيه قراءاته، محور من محاور قسم اللغويات في المؤتمر العلمي والدولي الأول (العقل وعلم العربية)، المجلد٢، يناير ٢٠١٧م، ربيع الثاني ١٤٣٨هـ.

ثالثًا: الرسائل العلمية للدكتوراه

إعراب القرآن الكريم بين القاعدة والمعنى: دراسة نحوية دلالية، دكتوراه، الدكتورة/ آمال السيد حسن علي أبو يوسف، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.

رابعًا: الرسائل العلمية للماجستير

منهج المعربين للقرآن الكريم من خلال سورة البقرة، ماجستير، الباحث/ عبد الله أنور سيد الخولي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م.

ومن أهم النماذج البحثية التي يمكن أن نعرضها لتوضيح هذا الاتجاه:

إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، الطبعة الأولى، مجلدان، للأستاذ الدكتور/ محمد حسن عثمان، جامعة الأزهر، دار الرسالة، القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

اهتم سيادته بالقرآن الكريم وصلته بالدرس النحوي من إعراب لآياته وارتباط الإعراب بالمعنى، وذهب سيادته إلى بيان مدى اهتمام علماء النحو بكتاب الله – تعالى – وعكوفهم على آياته واستشهادهم به في قواعدهم وحججهم، وبيَّن أن أهمية إعراب القرآن الكريم تتمثل في أنه هو الطريق المؤدي إلى فهم معانيه والمراد منه وتجنب اللحن والنطق السليم له، وكشف عن اهتمام العلماء بإعراب القرآن الكريم وبيان أهميته لديهم، وبيَّن أهم الدوافع التي جعلته يقوم بالبحث في هذه الدراسة، وذلك بعرضه "أهم المؤلفات في إعراب القرآن الكريم، وتوضيحه باتخاذها الإعراب المجمل إلى جانب التطويل في سرد آراء كبار النحاة في المسألة الواحدة واستطراد أصحاب هذه المؤلفات في الحديث عن البلاغيات استطرادًا يخل بالمطلوب إلى جانب الاهتمام الزائد بتفسير آيات القرآن الكريم أكثر من الاهتمام بالإعراب التفصيلي للآيات[١٧].

[١٧] إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، الطبعة الأولى، مجلدان، للأستاذ الدكتور/ محمد حسن عثمان، المقدمة، أ - ج.

أوضح أن الهدف من هذه الدراسة يتمثل في تعليم المبتدئين من طلاب العربية الذين يستصعبون الإعراب، فكان منهجه في الكتاب يتمثل فيما يأتي[١٨]:

إعراب كل آية إعرابًا تفصيليًا، وشرح كل المصطلحات النحوية التي ترد في ثنايا الكلام، وبيان الجمل التي لها محل من الإعراب، والجمل التي ليس لها محل من الإعراب لتكرر ذكرها في إعراب الآيات، مع عدم إخلاء الكتاب من الفوائد التفسيرية كمعاني المفردات وأسباب النزول مع ذكر المعنى العام في الختام، واهتم بذكر الكتب التي اهتمت بإعراب القرآن الكريم واستفاد منها في دراسته، كما خرَّج الشواهد الواردة في القواعد النحوية المتعلقة بالإعراب من مظانها، واهتم بذكر أوجه الإعراب في الآية وترجيح بعضها مع التنبيه على ذلك، وذكر القراءات الواردة في الآية الكريمة وتوجيهها في أسفل الصفحة، واكتفى بذكر إعراب الإستعاذة والبسملة مرة واحدة لتكررهما، وذكر كذلك وجوه إعراب الأحرف المقطعة باختصار دون الدخول في خلافات.

وألاحظ أن سيادته اهتم ببيان إعراب القرآن الكريم ببساطة وسهولة دون اختلاط البلاغيات أو التفاسير حتى لا يشتت الدارس، فقد تناول إعراب آيات القرآن الكريم على نحو مصفى بأسلوب مغاير للأساليب المتبعة في كتب إعراب القرآن الكريم قبل ذلك وعدم الدخول في خلافات وتفصيلات لا طائل من وراءها غير الصعوبة والتشتت[١٩].

الاتجاه السابع

اتجاه دراسة كتب معاني القرآن، وارتباطها بإعراب القرآن

هناك اتصالاً وثيقًا بين الإعراب والمعنى في القرآن الكريم، ويوضح هذا الاتجاه أثر المعنى في إعراب القرآن الكريم، وكان لهذا الاتجاه أثره الواضح في الدرس النحوي الحديث في مصر، حيث تناول كثير من الباحثين المحدثين هذا الاتجاه، وعالجوا قضاياه المختلفة، وبينوا أهميته في دراساتهم وأعمالهم البحثية على مستوى المؤلفات النحوية والأعمال البحثية في المجلات العلمية، وفي الرسائل العلمية (الدكتوراه، والماجستير) في الجامعات المصرية المختلفة.

---

[١٨] إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، المقدمة، د.

[١٩] إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، ص١٣.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

اولاً: المؤلفات النحوية

١- العربية والنص القرآني: دراسة للقضايا اللغوية في كتب إعراب القرآن ومعانيه في أوائل القرن الثالث الهجري، الدكتور/ عيسى شحاته عيسى علي، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠١م.

٢- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، والطبعة الثانية، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

ثانيًا: الرسائل العلمية للدكتوراه

كتاب إعراب القرآن ومعانيه للزجاجي: دراسة وتحقيق، دكتوراه، الدكتورة/ هدى محمود قراعة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.

ثالثًا: الرسائل العلمية للماجستير

الآراء النحوية للفراء في ضوء كتابه: معاني القرآن، ماجستير، الباحث/ ناجح كامل أحمد محمد، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

ومن أهم النماذج البحثية التي يمكن أن نعرضها لتوضيح هذا الاتجاه:

منهج الزجاج في كتابه (معاني القرآن وإعرابه)، دكتوراه، الدكتورة/ رسمية إبراهيم عيسى الدوسري، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م

ذكرت الباحثة في هذه الدراسة: أن الفضل يرجع للزجاج في جمعه بين المعاني والإعراب في كتاب واحد، حيث ترجع أهمية كتاب (معاني القرآن) أن الزجاج ألفه بناءً على اقتراح أستاذه المبرد، فقد طلب بعض تلاميذ المبرد منه أن يقوم بتفسير القرآن فاعتذر المبرد عن ذلك؛ لكبر سنه، فاقترح هذا على أحد تلاميذه وهو الزجاج، حيث بدأ تأليف الزجاج كتابه عام ٢٨٥هـ وانتهى من تأليفه ٣٠١هـ، ويُعد كتابه أول كتاب يجمع بين المعاني والإعراب، وذكرت كذلك أن عصر الزجاج يمثل حلقة الوصل بين المتقدمين من النحاة وبين المتأخرين منهم، وبالتالي فإن طبيعة الأمور هنا تقتضي أن

يتأثر الزجاج بالسابقين وخاصة الأخفش والفراء، وأن يؤثر في الخالفين كالنحاس والزمخشري والعكبري وأبي حيان، وتأتي أهمية كتاب الزجاج في جمعه أكثر من علم فهو كتاب في التوجيهات النحوية وكتاب في القراءات وكتاب في تصريف الأفعال التي وردت في القرآن الكريم، وهو كذلك كتاب في الوقف والابتداء، وكتاب في الأصول النحوية، كما نقل الزجاج كثيرا من كتب العلوم، فقد نقل عن المفسرين وعن القراء وعن اللغويين كما نقل نصوصا أخرى عن المبرد لم ترد في كتبه وإنما نقلها مشافهة.

ذكرت الباحثة عدة نقاط في طبيعة دراسة الزجاج منها ما يأتي:

١- أن الزجاج لم يجمع بين المعاني والإعراب فحسب، بل جمع أيضًا توجيه القراءات والوقف والابتداء وعلم القرآن، مثل: التفسير وأسباب النزول.

٢- درس الزجاج في بداية حياته النحو الكوفي، وقد ظهر أثر ذلك واضحًا في كثير من المصطلحات الكوفية التي ذكرها في كتابه.

٣- استشهد الزجاج في كتابه بالشواهد الشعرية كثيرًا، كما استشهد بالقراءات القرآنية كما قام بتوجيه عدد كبير من القراءات المتواترة والشاذة.

٤- كثيرًا ما يرفض الزجاج الشاذ عمومًا، والشاذ من الآراء النحوية، ويرفض كذلك القراءة الشاذة، وكثيرًا ما يغلِّط النحاة لاستشهادهم بأبيات شاذة لا يعرف قائلها، ويبدو أثر كتاب الزجاج واضحًا في كتب التفسير والقراءات وفي المعاجم، فقد نقل عنه مكي في (المشكل، والكشف)، كما نقل عنه العكبري في (التبيان) وفي (إعراب القراءات الشاذة)، ونقل عنه القرطبي في تفسيره والزركشي في (البرهان)، كما اعتمد عليه من أصحاب المعاجم: الأزهري وابن منظور، والجوهري.

٥- يبدو أثر كتاب الزجاج واضحًا في إعراب القرآن للنحاس والكشاف للزمخشري والبحر المحيط لأبي حيان[٢٠].

وتشتمل الدراسة على **تمهيد:** تناول اسم الكتاب ونشراته وموضوعه وأهم مصادره ومصطلحاته.

---

[٢٠] منهج الزجاج في كتابه (معاني القرآن وإعرابه)، دكتوراه، الدكتورة/ رسمية إبراهيم عيسى الدوسري، الخاتمة، ص٢٩١ – ٢٩٢.

تناولت **الفصل الأول:** شواهد الكتاب من القرآن الكريم وموقفه من القراءات، والحديث النبوي الشريف وموقفه منه، وكلام العرب نثرًا وشعرًا وموقفه منه.

وتناول **الفصل الثاني:** الأصول النحوية وموقف الزجاج منها، وتناولت من خلالها: القياس والإجماع واستصحاب الحال والحمل على المعنى والعلة والعامل وموقفه من كل منها.

وتناول **الفصل الثالث:** موقف الزجاج من المدارس النحوية، وموقفه من أعلام البصريين كسيبويه والمبرد ... وموقفه من أعلام الكوفيين كالكسائي والفراء، وعقدت الباحثة مقارنة بين معاني القرآن وإعرابه وبين معاني القرآن للأخفش وللفراء، وبين مجاز القرآن وكتاب الزجاج.

ثم تناول **الفصل الرابع:** أثر الزجاج في الخالفين، كما في أثر الزجاج في كل من أبي جعفر النحاس من خلال (إعراب القرآن) وعن أثره في الزمخشري من خلال الكشاف وعن أثره في أبي حيان من خلال البحر المحيط[٢١].

الاتجاه الثامن

اتجاه دراسة تفسير القرآن الكريم، وبيان الجهود النحوية والصرفية للمفسر في تفسيره

انطلق مفسرو القرآن الكريم في بيان القواعد النحوية عبر تفسيرهم، فالتفسير له دور كبير في التراث اللغوي والنحوي، لما يحتويه من قضايا لغوية ونحوية هامة، وكان لهذا الاتجاه أثره الواضح في الدرس النحوي الحديث في مصر، حيث تناول كثير من الباحثين المحدثين هذا الاتجاه، وعالجوا قضاياه المختلفة، وبينوا أهميته في دراساتهم وأعمالهم البحثية على مستوى المؤلفات النحوية والأعمال البحثية في المجلات العلمية، وفي الرسائل العلمية (الدكتوراه، والماجستير) في الجامعات المصرية المختلفة.

[٢١] منهج الزجاج في كتابه (معاني القرآن وإعرابه)، المقدمة، ١ – ٥.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أولا: المؤلفات النحوية

النحو وكتب التفسير، الدكتور/ محمد إبراهيم عباده، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م.

ثانيا: أبحاث المجلات العلمية

الجهود النحوية لقطب الدين الرازي في حاشيته على تفسير الكشاف، الدكتور/ فؤاد علي مخيمر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد٦، رقم عام ١، ص٣٠٥.

ثالثا: الرسائل العلمية للدكتوراه

القضايا النحوية في تفسير القرطبي، دكتوراه، الدكتور/ كاظم إبراهيم كاظم، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٢م.

رابعا: الرسائل العلمية للماجستير

جهود القرطبي النحوية والصرفية من خلال تفسيره للقرآن الكريم، للأستاذ الدكتور/ محمد السيد أحمد عزوز، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٧م

ومن أهم النماذج البحثية التي يمكن أن نعرضها لتوضيح هذا الاتجاه:

جهود القرطبي النحوية والصرفية من خلال تفسيره للقرآن الكريم، للأستاذ الدكتور/ محمد السيد أحمد عزوز، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٧م

جمع سيادته في هذه الدراسة بين علم النحو وعلم التفسير، والعلاقة بينهما يقول سيادته: "إن العلاقة بين علم التفسير وعلم النحو جعلت بعض المفسرين الأوائل يشيرون إلى بعض الجزئيات النحوية إشارات عابرة، مستوحين ذلك من معنى الآية كالفراء في كتابه: (معاني القرآن) والزجاج في كتابه: (معاني القرآن وإعرابه)[٢٢]، كما أن التخريجات والتأويلات النحوية التي نسبتها كتب النحو أو كتب التفسير للزمخشري، تعد مستقاه من كتابه: (الكشاف)، وخاصة الآراء التي نسبها القرطبي للزمخشري؛ لذلك اهتم

[٢٢] جهود القرطبي النحوية والصرفية من خلال تفسيره للقرآن الكريم، الأستاذ الدكتور/ محمد السيد أحمد عزوز، المقدمة.

سيادته بكتاب: (الكشاف) للزمخشري كنموذج للكتب التفسيرية التي اهتمت بعلم النحو بما جمعه من إعراب ونصوب أدبية من لغة العرب في الشعر والنثر، والقراءات القرآنية وتوجيهها توجيهًا نحوية، فقد تناول في هذه الدراسة كتب التفسير فيما يخص الآراء النحوية والصرفية المتعلقة بالقرآن الكريم، مما دفع سيادته إلى تناول الجهود النحوية والصرفية من خلال تفسير القرطبي للقرآن الكريم.

أهم ما تناوله سيادته في هذه الدراسة ما يأتي:

تناول **الفصل الأول:** حياة القرطبي، ومؤلفاته، وآراء العلماء فيه.

تناول **الفصل الثاني:** منهج القرطبي في تناول القضايا النحوية والصرفية.

وقد أوضَّح ذلك مدى إحاطة القرطبي بالآراء النحوية، ومدى كثافة المادة النحوية عنده، ومدى تتبعه واستقصائه لكل صغيرة أو كبيرة في النحو، وتناول مدى إحاطة القرطبي بالآراء الصرفية، ومدى كثافة المادة الصرفية لديه، ومدى تتبعه واستقصائه لكل صغيرة أو كبيرة، وذكر منهج القرطبي في تناول القراءات القرآنية، ومدى استقصائه لها وتوجيهها توجيهًا نحويًا وصرفيًا، ومنهج القرطبي في تضعيف القراءات أو الحكم بخطئها، ومنهجه في اختيار بعض القراءات، واستطراده في توجيهه للقراءات القرآنية توجيهًا نحويًا وصرفيًا، كما تناول شواهد القرطبي على القضايا النحوية والصرفية منها: شواهد من القرآن الكريم وشواهد من الحديث الشريف، وشواهد من الشعر العربي، وشواهد من الأمثال، وذكر أمثلة متنوعة لكل نوع من هذه الأنواع، كما أوضح موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي.

تناول **الفصل الثالث:** آراء القرطبي النحوية التي قام بنقلها وتُختتم بعبارة (وقلت)، أو أن يستنتج القرطبي رأيه من خلال تعقيبه على رأي من الآراء النحوية مستحسنًا له أو مضعفًا إياه، وقد ذكر سيادته نظرات القرطبي معللة أو غير معللة لاستحسان بعض الآراء أو تضعيفها، أو وقوف القرطبي محايدًا، حيث قد يجوز الرأيين معًا أو نحو ذلك، وقسَّم هذه الآراء إلى الآتي:

١- آراء عامة تشمل موضوعات نحوية متعددة.

٢- آراء استحسان أو تضعيف لبعض الآراء النحوية، وهذه الآراء تمثل السمة الغالبة لآرائه، أو تجوز لرأيين مختلفين.

٣- آراء لتوجيه القراءات المتواترة على القراءة الشاذة، أو ترجيح قراءة متواترة على أخرى متواترة، أو استحسان القراءتين".

ثم تناول توجيه القرطبي للقراءات الشاذة؛ لتقوية وجه إعرابي أو لمعرفة اللهجات أو لرد أوجه إعرابية معينة، وكيف رد القرطبي بعض القراءات الشاذة؛ لمخالفتها الضابط المحدد للقراءات، وكذلك توجيه القراءات المتواترة التي تحيط بكل التخريجات، وترجيحه لقراءة متواترة على قراءة شاذة، أو ترجيح قراءة متواترة على قراءة متواترة أخرى، أو وقوفه محايدًا فيستحسن القراءتين، كما تناول موقف القرطبي من القراءات المتواترة التي ردها النحاة[٢٣].

تناول **الفصل الرابع**: آراء القرطبي الصرفية، وقسمها إلى آراء صرفية خاصة، ومن هذه الآراء استحسان أو تضعيف لبعض الآراء الصرفية معللًا أو غير معلل، وتناول في القسم الثالث: آراء القرطبي في توجيه القراءات القرآنية وتوجيهها صرفيًا، وقد يرجح قراءة على أخرى أو يضعف قراءة قرآنية؛ لمخالفتها قواعد العربية، كما قد يستحسن القراءتين معًا.

تناول **الفصل الخامس**: المصادر الأساسية التي استقى منها القرطبي مادته النحوية والصرفية ، وبيَّن تنوع هذه المصادر، وصنفها إلى:

١- مصادر في معاني القرآن وإعرابه، وأهمها معاني القرآن للفراء، وغيرها.

٢- مصادر في القراءات ، وأهمها: الحجة لأبي علي الفارسي، وغيرها.

٣- مصادر في النحو واللغة، وأهمها: الكتاب لسيبويه، وغيره.

٤- مصادر في التفسير، وأهمها: الكشاف للزمخشري، وغيره.

ثم ذكر تنوع طرق النقل للقرطبي عن هذه المصادر، ومنها[٢٤]:

١- قد ينقل من المصدر مباشرة.

---

[٢٣] جهود القرطبي النحوية والصرفية من خلال تفسيره للقرآن الكريم، الملخص.

[٢٤] جهود القرطبي النحوية والصرفية من خلال تفسيره للقرآن الكريم، الملخص.

٢- قد ينقل عن مصدر من خلال مصدر آخر.

٣- قد يلتزم بحرفية النص.

٤- قد يكتفي بمضمون النص.

٥- قد ينسب النص إلى صاحبه، وقد يضرب صفحا عن ذلك".

تناول **الفصل السادس:** تأثير القرطبي في الخالفين، ومدى تأثرهم بالقرطبي من الناحية النحوية والصرفية، وذلك في الآتي:

١- تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

٢- الفتوحات الإلهية لسليمان بن عمرو العجيلي الشهير بالجمل.

٣- فتح القدير للشوكاني، حيث كان أكثر المصادر

الاتجاه التاسع

اتجاه الموازنة بين تفسيرين في المنهج أو المذهب النحوي

اتجه النحاة المحدثون إلى الموازنة بين التفسيرات القرآنية سواء في المنهج النحوي أو المذهب النحوي، وكان لهذا الاتجاه أثره الواضح في الدرس النحوي الحديث في مصر، حيث تناول كثير من الباحثين المحدثين هذا الاتجاه، وعالجوا قضاياه المختلفة، وبينوا أهميته في دراساتهم وأعمالهم البحثية على مستوى المؤلفات النحوية والأعمال البحثية في المجلات العلمية، وفي الرسائل العلمية (الدكتوراه، والماجستير) في الجامعات المصرية المختلفة.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أولا: المؤلفات النحوية

منهج سيبويه في جموع تكسير الأسماء وأثر ذلك في شافية ابن الحاجب وشرحها للرضي، الطبعة الأولى، الدكتور/ محمد صفوت مرسي، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، فرع الزقازيق، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

ثانيا: الرسائل العلمية للدكتوراه

التوجيه النحوي بين تفسيري (تنزيه القرآن) و (مجمع البيان)، دكتوراه، الدكتور/ عادل فاروق محمد أحمد، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م

ثالثا: الرسائل العلمية للماجستير

الجهود النحوية والصرفية في تفاسير القرآن الكريم حتى نهاية القرن الثاني الهجري، ماجستير، الباحث/ سهيل سالم الشمراني، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.

ومن أهم النماذج البحثية التي يمكن أن نعرضها لتوضيح هذا الاتجاه:

التوجيه النحوي بين تفسيري (تنزيه القرآن) و(مجمع البيان)، دكتوراه، الدكتور/ عادل فاروق محمد أحمد، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م

تناول الباحث في هذه الدراسة القضية النحوية الدلالية التي تبحث عن علاقة المعنى بالتوجيه النحوي والتراكيب من خلال موازنة في مجالي النحو والدلالة بين تفسيري (تنزيه القرآن) للقاضي عبد الجبار (ت٤١٥هـ) من مفسري المعتزلة، و(مجمع البيان) للطبرسي (ت ٥٤٨هـ) من مفسري الشيعة، وارتكزت الدراسة على تفسيره (مجمع البيان في تفسير القرآن الكريم)، وتناولت الدراسة ما أحدثه المفسران في تفسيريهما من توجيه نحوي شريطة ارتباطه بعقيدتيهما، بما يشمله هذا التوجيه من نقاط اتفاق أو اختلاف بينهما، معتبرًا أن مذهب أهل السنة هو الأصل والمرجع الذي تتم الموازنة في ضوء معاييره وأفكاره، فقد اعتمد البحث على الدراسة التطبيقية المعتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، فهي ترصد الآيات التي اتخذها المفسران؛ لتوكيد ما ذهبا إليه من أفكار وتفسيرها لتلك الآيات، معتمدين على براعتيهما في علمي البيان والنحو، ومدى موافقة هذا التفسير المعنى القريب للتراكيب، وإلى أي مدى يحاول كلا المفسرين تأويل التركيب أو قسره على توجيه نحوي ما؛ ليؤيدا فكرهما، ثم توازن الدراسة بين ما أحدثه القاضي عبد الجبار من توجيه نحوي أو تغيير في الظواهر النحوية أو تأويل لحروف المعاني، وبين ما أحدثه الطبرسي، وكان له أثر في التوجيه النحوي أو التغيير في تركيب الجملة أو تأويل حروف المعاني أيضًا.

وتناول الباحث في **تمهيد** الدراسة: نبذة مختصرة عن حياتيْ عبد الجبار والطَّبرسيّ، ومكانتيهما وبيئتيهما، والأفكار العقدية التي يتميز بها كل منهما، مدخلًا لموضوع البحث.

تناول **الباب الأول:** وسائل التأويل وأثرها الدلالي في التفسيرين، والذي اشتمل على المصطلحات النحوية، وحروف المعاني، وتناول **الباب الثاني:** التوجيه النحوي وأثره الدلالي في التفسيرين، وقد اشتمل على أربعة فصول، حيث تناول **الفصل الأول:** التوجيه النحوي اعتمادًا على القراءات، **وتناول الفصل الثاني:** التوجيه النحوي اعتمادًا على الأوجه الجائزة نحويًا، **وتناول الفصل الثالث:** التوجيه النحوي اعتمادًا على الظواهر التركيبية، ثم تناول في **الفصل الرابع:** الحمل على المعنى[٢٥].

الاتجاه العاشر

اتجاه دراسة الظواهر النحوية في القرآن الكريم

احتوى القرآن الكريم على الكثير من الظواهر النحوية؛ لذلك كان لهذا الاتجاه أثره الواضح في الدرس النحوي الحديث في مصر، حيث تناول كثير من الباحثين المحدثين هذا الاتجاه، وعالجوا قضاياه المختلفة، وبينوا أهميته في دراساتهم وأعمالهم البحثية على مستوى المؤلفات النحوية والأعمال البحثية في المجلات العلمية، وفي الرسائل العلمية (الدكتوراه، والماجستير) في الجامعات المصرية المختلفة.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

اولاً: المؤلفات النحوية

١-أساليب النفي في القرآن، الدكتور/ أحمد ماهر البقري، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.

٢-أسماء الجموع في القرآن الكريم، الدكتور/محمد إبراهيم عباده، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٨٨م.

ثانيا: أبحاث المجلات العلمية

لا الطلبية واستعمالاتها في القرآن الكريم، الدكتورة/ أماني عبد الرحيم علواني، مجلة كلية اللغة العربية، المنوفية، جامعة الأزهر، العدد التاسع عشر، ٢٠٠١م.

---

[٢٥] التوجيه النحوي بين تفسيري (تنزيه القرآن) و (مجمع البيان)، دكتوراه، الدكتور/ عادل فاروق محمد أحمد، المقدمة، ص٤ – ٦.

ثالثا: الرسائل العلمية للدكتوراه

أسماء الإشارة في السياق القرآني: دراسة نحوية دلالية، دكتوراه، الدكتورة/ آمال سليمان أحمد الدَّروجي، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

رابعًا: الرسائل العلمية للماجستير

ظاهرة الحذف مع الإنابة في القرآن الكريم بين النحو والدلالة، دراسة وصفية تحليلية، ماجستير، الباحث/ محمد محمود السيد سعيد، إشراف الأستاذ الدكتور/ مفرح السيد سعفان، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.

ومن أهم النماذج البحثية التي يمكن أن نعرضها لتوضيح هذا الاتجاه:

أسماء الإشارة في السياق القرآني: دراسة نحوية دلالية، دكتوراه، الدكتورة/ آمال سليمان أحمد الدَّروجي، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

أوضحت الباحثة أهمية أسماء الإشارة في كلام العرب، ورأت أنها ترقى إلى مراتب عالية في مجال وسائل التعريف، وتقدر على حمل المعاني والدلالات البلاغية التي قد يعجز غيرها من الألفاظ عن حملها، كما أن كثرة استعمال أسماء الإشارة في القرآن الكريم، وتعدد تراكيبها وأحوالها، وتنوع مواقعها الإعرابية ودلالاتها، وتفاوت الاستعمال بينها لقلة وكثرة لأغراض سياقية، لذلك دعا كثير من العلماء إلى ضرورة وجود كثير من التطبيقات على القرآن الكريم، ونصوص الشعر قديمه وحديثه؛ لتظهر لنا دقائقها وأسرارها في أشكالها وتقسيماتها المتنوعة[٢٦].

حاولت الباحثة بيان كيف تتفاعل أسماء الإشارة مع وظائفها النحوية، والوقوف على دلالاتها السياقية المتنوعة في أغلب الشواهد المستشهد بها على أنماط الجمل التي شغلت فيها أسماء الإشارة مواقع إعرابية مختلفة[٢٧].

---

[٢٦] أسماء الإشارة في السياق القرآني: دراسة نحوية دلالية، دكتوراه، الدكتورة/ آمال سليمان أحمد الدَّروجي، المقدمة، ص٢.

[٢٧] أسماء الإشارة في السياق القرآني: دراسة نحوية دلالية، الخاتمة، ص٢٢٨.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل والإحصاء ، حيث بدأت باستقراء النص القرآني، واستقصاء أسماء الإشارة في كل مواضع ورودها في القرآن الكريم، مستعينة بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

وتشتمل هذه الدراسة **على تمهيد:** تناول تعريف أسماء الإشارة، وأهميتها، وبعض خصائصها، وتعريف السياق، وأقسامه، واهتمام العلماء به قديمًا وحديثًا مع بيان أهميته في سلامة الاستدلال، وضرورة عرض اللفظ القرآني على موقعه لفهم معناه، ودفع المعاني غير المقصودة عنه.

وتناول **الفصل الأول:** ألفاظ الإشارة، وأقسامها من حيث صورها وعددها، ومن حيث دلالتها على النوع والعدد، ومن حيث دلالتها على القرب والبعد[٢٨].

وتناول **الفصل الثاني:** الوظيفة النحوية لأسماء الإشارة ودلالاتها السياقية في القرآن الكريم، وقسَّمت الباحثة مباحثه حسب المواقع الإعرابية التي شغلت اسم الإشارة في القرآن الكريم، وذلك كوقوع اسم الإشارة مبتدأ أو خبر، أو اسمًا لناسخ من النواسخ، أو فاعلًا، أو نائبًا لفاعل، أو مفعولًا به، أو نعتًا، أو مجرورًا بحروف الجر، أو مجرورًا بالإضافة، وتناولت الباحثة بالدراسة أسماء الإشارة في القرآن الكريم على المستويين التركيبي والدلالي، وسعت إلى إبراز الصور المتنوعة للجملة المشتملة على اسم من أسماء الإشارة في كل مبحث من مباحثه، ثم صرحت كذلك بأنها كانت تقف بين الحين والآخر عند محطات تستوجب التوقف عندها لعرض القضية على أكبر قدر من آراء القدماء والمحدثين من النحويين والبلاغيين والمفسرين، وإجراء موازنة بينها للخروج بتفسير واضح لها.

وتناول **الفصل الثالث:** (الإحالة بأسماء الإشارة في القرآن الكريم) والتي تنقسم إلى: الإحالة الداخلية والإحالة الخارجية وأهميتها في تماسك النص من ناحية، وربطها للمتلقي بالسياق الخارجي من ناحية أخرى، وفصَّلت الباحثة القول في أنواعها بتطبيقها على كل اسم من أسماء الإشارة القريب والبعيد في القرآن الكريم.

---

[٢٨] أسماء الإشارة في السياق القرآني: دراسة نحوية دلالية، المقدمة، ص٥.

وتناولت الإحالة بأسماء الإشارة بين الإرادة والتعدد وقسمته إلى الإحالة الأحادية، والإحالة المتعددة، وتناول هذا المبحث تفصيلًا لكل ما تقع الإشارة إليه في القرآن الكريم من أنواع.

اعتمدت الباحثة على عدة أمور منهجية في هذه الدراسة من أهمها: أنها راعت عند التطبيق تقديم أسماء الإشارة التي وُضِعَت للقرب على أسماء الإشارة للبعد، وما دل على الإفراد قدمته سيادتها على ما دل على التثنية والجمع، وكذلك ما يدل على التذكير قدمته سيادتها على ما يدل على التأنيث[٢٩].

الاتجاه الحادي عشر

اتجاه دراسة الظواهر النحوية في ترجمة القرآن الكريم

ظهر اتجاه حديث لتناول الظواهر النحوية في ترجمات القرآن الكريم، والذي سعى إلى توضيح معاني القرآن وإعجازه لغير العرب، وكان لهذا الاتجاه أثره الواضح في الدرس النحوي الحديث في مصر، حيث تناول كثير من الباحثين المحدثين هذا الاتجاه، وعالجوا قضاياه المختلفة، وبينوا أهميته في دراساتهم وأعمالهم البحثية على مستوى المؤلفات النحوية والأعمال البحثية في المجلات العلمية، وفي الرسائل العلمية (الدكتوراه، والماجستير) في الجامعات المصرية المختلفة.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً: الرسائل العلمية للماجستير

أنواع التوكيد وأساليبه بين العربية والفارسية: دراسة تقابلية تطبيقية في القرآن الكريم وترجمه معانيه، ماجستير، الباحث/ طاهر فايز عبد الحميد عبد العال، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م

ثانيًا: أبحاث المجلات العلمية

الحال في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية: دراسة مقارنة بين ترجمة محمد بيكتال وعبدالله يوسف علي ومجمع الملك فهد، الدكتور/ عاطف حسين فؤاد

[٢٩] أسماء الإشارة في السياق القرآني : دراسة نحوية دلالية، ص٧

قنديل، كلية الآداب، جامعة دمنهور، المقالة١٠، المجلد٣٧، العدد١، يونيو ٢٠٢٢م، ص٥٨٠ – ٦٢٤

ومن أهم النماذج البحثية التي يمكن أن نعرضها لتوضيح هذا الاتجاه:

الحال في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية: دراسة مقارنة بين ترجمة محمد بيكتال وعبدالله يوسف علي ومجمع الملك فهد، الدكتور/ عاطف حسين فؤاد قنديل، كلية الآداب، جامعة دمنهور، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، المقالة١٠، المجلد٣٧، العدد١، يونيو ٢٠٢٢م، ص٥٨٠ – ٦٢٤

صرح الباحث أن القرآن الكريم لا يمكن أن تترجم معانيه لأية لغة، ولا يمكن أن تكون الترجمة قرآنا باللغة الأجنبية؛ لأن القرآن الكريم معجز بلفظه ومعناه، وهو كلام الله – سبحانه وتعالى – ، كما صرح بعدم إمكانية ترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة صحيحة تحفظ له معانيه الدقيقة، وحكمه البالغة بكل مظاهر إعجازه؛ لأن اللغات الإنسانية لا تتطابق ولا تتكافيء مائة بالمائة، فلكل لغة بناؤها وروحها ووسائلها الخاصة.

صرح الباحث بأن الهدف من الترجمة يتمثل في الآتي:

١- تُعدُّ الترجمة وسيلة من وسائل نقل بعض المعاني.

٢- تيسر الترجمة فهم القرآن وتدبره لمن لا يعرف اللغة العربية.

٣- تُعدُّ الترجمة وسيلة لتبليغ الإسلام والتعريف بمبادئه وأحكامه، وجب القيام بها نصحًا للعباد، وإبلاغًا لكتاب الله إلى من لا يعرف لغته.

صرح الباحث أن ترجمة معاني القرآن تعتمد على عدة عوامل، منها:

١- فهم المعنى المتضمن في النص القرآني.

٢- مدى صدق الترجمة في نقل المعنى المقصود من النص القرآني.

٣- الأحكام الشرعية المتضمنة في الآيات.

٤- اللغة المستخدمة في التعبير عن المعنى القرآني.

اشتمل البحث على عدة مطالب، أهمها:

١- دراسة قضية الحال في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.

٢- هل وفق المترجمون في ترجمتهم للحال؟ أم كان هناك ضعف وقصور؟

٣- كيف تعامل المترجمون مع إشكالية ترجمة الحال إلى اللغة الإنجليزية؟

٤- إجمالي الإشكاليات التي وقع فيها مترجمو القرآن الكريم عند ترجمتهم للحال.

صرح سيادته بهذه الإشكاليات في ترجمة القرآن في عدة نقاط، هي:

١- الترجمة الحرفية.

٢- الاهتمام بنقل المعاني الأساسية.

٣- عدم نقل المعاني الثانوية.

٤- عدم اطلاع المترجمين على اختلاف اللغويين والمفسرين في معنى الكلمة.

٥- عدم وجود لفظة في اللغة الهدف منها أن تدل على المعنى نفسه في اللغة المصدر، والأخذ بالرأي الراجح.

٦- الاجتهاد الشخصي للمترجم[٣٠].

خاتمة البحث

توصلت من دراسة أثر القرآن الكريم في إثراء اتجاهات الدرس النحوي الحديث في مصر إلى عدة نتائج، وهي كالآتي:

١-محاولة حصر الاتجاهات التي قام بها المحدثون في مصر في ربط النحو بالقرآن الكريم وقراءاته وتفسيره.

٢-تُعدُّ دراسة أثر القرآن الكريم في الدرس النحوي الحديث من أهم الدراسات الحديثة التي سعت إلى إحياء التراث النحوي بما اشتمل عليه من دراسات كثيرة في هذا الميدان.

٣-مكنت دراسة مؤلفات إعراب القرآن الكريم الباحثين من الإعراب الصحيح القائم على القواعد النحوية، ومعرفة طرق النحاة القدماء في إعرابهم لآيات القرآن الكريم.

---

(٣٠) الحال في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية: دراسة مقارنة بين ترجمة محمد بيكتال وعبدالله يوسف علي ومجمع الملك فهد، الدكتور/ عاطف حسين فؤاد قنديل، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، المقالة١٠، المجلد٣٧، العدد١، يونيو ٢٠٢٢م، ص٥٨٠ – ٦٢٤.

٤-بيَّن البحث أهمية ارتباط المعنى بالإعراب في الوصول للفهم الصحيح لمعاني آيات القرآن الكريم؛ لذلك كان توضيح المعنى القرآني من أهم أولويات النحاة في العصر الحديث.

٥-كان لدراسة الظواهر النحوية في القرآن الكريم الأثر البالغ في الإحاطة بكل ما يختص به الكتاب العزيز من قضايا نحوية في الجملة القرآنية.

٦-بيان أهمية البحث في الظواهر النحوية في ترجمات القرآن الكريم، وأثر الكبير في الدرس النحوي وخاصة لغير الناطقين بالعربية.

٧-بيان أهمية القراءات القرآنية المتواترة والشاذة في إثراء الدرس النحوي، وكذلك علم التفسير وما يشتمل عليه من جهود المفسرين في النحو العربي

٨-أظهر البحث بعض النماذج التي اهتمت ببيان أثر القرآن الكريم في الدرس النحوي كدليل على تناوله من قِبَل النحاة والباحثين في مصر.

وأسال الله – سبحانه وتعالى –أن يكون البحث موفق، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب؛

أهم المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

١- إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، الطبعة الأولى، مجلدان، للأستاذ الدكتور/ محمد حسن عثمان، جامعة الأزهر، دار الرسالة، القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

٢- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: الدكتور/ علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

ثانيًا: الرسائل العلمية

١-أسماء الإشارة في السياق القرآني: دراسة نحوية دلالية، دكتوراه، الدكتورة/ آمال سليمان أحمد الدَّروجي، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

٢-التوجيه النحوي بين تفسيري (تنزيه القرآن) و (مجمع البيان)، دكتوراه، الدكتور/ عادل فاروق محمد أحمد، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م

٣-التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند أبي علي الفارسي في كتابه : "الحجة للقراءات السبع"، دكتوراه، الدكتورة/ سحر سويلم، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٧م

٤-جهود القرطبي النحوية والصرفية من خلال تفسيره للقرآن الكريم، للأستاذ الدكتور/ محمد السيد أحمد عزوز، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٧م

٥-القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، دكتوراه، الدكتور/ عبد العال سالم علي أحمد مكرم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م

٦-القراءات الشاذة للقرآن الكريم في ضوء منهج القرائن النحوية، دكتوراه، الدكتور/ محمد عبد المجيد الطويل، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

٧-القضايا الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية، دكتوراه، الدكتور/ محمد خليل نصر الله فراج، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

٨-منهج الزجاج في كتابه (معاني القرآن وإعرابه)، دكتوراه، الدكتورة/ رسمية إبراهيم عيسى الدوسري، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م

ثالثًا: المجلات العلمية

١-الحال في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية: دراسة مقارنة بين ترجمة محمد بيكتال وعبدالله يوسف علي ومجمع الملك فهد، الدكتور/ عاطف حسين فؤاد قنديل، كلية الآداب، جامعة دمنهور، المقالة١٠، المجلد٣٧، العدد١، يونيو ٢٠٢٢م، ص٥٨٠ - ٦٢٤